

من مقاعد الأهالي

● سالم النحاس

٤

... يلاحظ القارئ العزيز أن رئيس سلطة الحكم الذاتي المحدود، السيد عرفات، قد تناول في خطابه عند دخوله جنين النقطة الحاسمة حين خاطب أبناء الشعب الفلسطيني في لبنان وسوريا... وثقلت انتباه القارئ العزيز أن الهدف الأكثر سطوعاً في خطبته وادي عربة وأوسلو هو تمزيق وحدة الشعب الفلسطيني. كما وثقلت الانتباه أن أولئك الذين يتحدثون عن العلاقات الفلسطينية الأردنية عقب توقيع أوسلو في واشنطن ينطلقون من طبيقات أوسلو ووادي عربة برودة فعلهم عليها وليس على قاعدة مقاومتها ورفض جميع فتاوحها.

... وفي هذه المقالة الرابعة سنحاول أن نضيء على هذا الموضوع الخطير بوحدة الشعب الفلسطيني وعلاقته المباشرة مع الشعب الأردني، وخصوصاً في ظل قيام السلطة الفلسطينية بأجراء انتخابات مجلس الحكم الذاتي في كانون الثاني المقبل في الضفة المحتلة والقطاع، في إطار اتفاق أوسلو... وما يقابلها من إجراءات الخلف عن قرار ذلك الارتباط في ظل طبيقات وادي عربة باتجاه التوطين.

من الشايف أن إبراز وتبلور الشخصية الوطنية الفلسطينية المستقلة في مجابهة المشروع الصهيوني شكلت وما يزال أحد أبرز العوامل الحاسمة في نبوض وتقدم الكفاح من أجل استعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما فيها حق العودة إلى أرض وطنه. كما أن وحدة الشعب الفلسطيني بكافة تجمعاته في الوطن والمغتربات شكلت وما تزال أحد أبرز الأسلحة النضالية في الكفاح من أجل هذه الحقوق.

إن تفتيت وحدة هذا الشعب أو طمس هويته الوطنية المستقلة سوف يضعف نضاله ويثقل من قدره على نحر الاحتلال واستعادة حق العودة وفي مواجهة ما يجري لطبيقات وادي عربة وأوسلو وإذا كان النجاح في دحر الاحتلال ضماناً لمصلحة الأردن الوطنية في لجم التوسعية الإسرائيلية التي تهدد سيادته وكيانه الوطني وإذا كان صون الحق الفلسطيني في العودة ضماناً لإحياء الخط الإسرائيلي الذي يصر على حل القضية للأجانب الفلسطينيين حلاً تصفوي على حساب البلدان العربية المضيفة وشعوبها، وفي مقدمتها الأردن، فمن البديهي أن أنه ليس من المصلحة الوطنية الأردنية في شيء أن يتم تفتيت وحدة الشعب الفلسطيني أو طمس الهوية الوطنية المستقلة لأبرز تجمعاته المقيمة خارج وطنه.

وهكذا يتأكد أن المصلحة الحقيقية للشعب الأردني، كما تتطلب الدفاع عن حقوق المواطنين للجماعات الفلسطينية في الأردن وحلهم على ممارستها بما يعني الانخراط الفعال في الفضال الوطني الديمقراطي الجاري في البلاد، فهي أيضاً

تتطلب الدفاع عن حق الفلسطيني الأردني في صون هويته الوطنية وحلهم في التعبير عنها سياسياً وعلى قاعدة البرنامج الوطني إلى أن تتوفر لهم فرصة الاختيار الحر في الالتحاق بالدولة الفلسطينية عند قيامها على أرض وطنهم. إن هذه المعادلة المتوازنة بحديدها المتكاملين حصانة الأردن ضد خيار «الطوطين القسري» المرفوض، ذلك أن ممارسة فلسطيني الأردن لحقوق المواطنة تجرّد عن هذا الخيار التصفوي لقط متى التزمت بصون هويتهم المستقلة وممارسة حقهم في التعبير عنها بما يحفظ انتمائهم الوطني وحلهم في العودة إلى أرض وطنهم عند زوال الاحتلال.

إن الدعوات التي تتعارض مع هذه المعادلة بأي من طرفيها تتناقض بوضوح تام مع المصالح الموسعة للجماعات الشعبين، ويمكن لهذه الدعوات التي ترفع كل منها بطريقته الخاصة، بأطلة الانفصال التام، أن توفر حلاً براغماتياً لصيغة العلاقة بالنسبة لحركات وأحزاب تعبر عن شرائح من البرجوازية الوطنية. العلاقة فيما بينها في علاقة نقي متبادل، وعلاقتها مع الجماهير تقوم على تزييف وهي الأخيرة لمصالحها الحقيقية لا على شحذ الوعي كعامل استنهاض وتعبئة. أما القوى الديمقراطية التي يكن مير وجودها المستقل في كونها تسعى للتعبير عن المصالح الموسعة للجماهير الشعبية بمعدل عن تأثيرات التزييف الأيديولوجي البرجوازي، فإن التناقضات إلى الأخذ بهذه الحلول المنبثقة من أوهام الانفصال التام لا يؤدي بها سوى للخطب والتفكك والتآكل والاضمحلال، أو الانسواء الذي تحت راية البرجوازية الوطنية والتماهي معها، والتخبط الدائم الذي تعاني منه بعض القوى بسبب عجزها عن توفير الحلول الصائبة لهذه المسألة بالذات، في البديل على صحة هذا الحكم.

ومن الأمثلة الساطعة التي ينطبق عليها هذا الحكم ما آل إليه حال الانقسامات التي وقعت في أحزاب الحركة الوطنية الأردنية والفلسطينية عبر السنوات العشر الماضية والتي قامت على أساس أن مقولة الانفصال التام من شأنها أن تعزز الهوية الفلسطينية لأحزاب الديمقراطية، والشخصية الوطنية الأردنية للمبادرة لأحزاب الحركة الوطنية الأردنية، وتوطد مكانة كل منها في صفوف حركتهما الوطنية ونفوذها بين جماهيرها. إن فحص هذا الإجراء على منحن الواقع والممارسة العملية سيعرنا ما يكفل مخالفته ونواقصه، بل وتهاوت أبرز ركائزه.

لنأخذ زاوية الحركة الوطنية الفلسطينية ومكوناتها المختلفة فإن أي منها لا يشكو من الحاجة إلى إبراز وتعزيز شخصيته

حببي اليوم عذبي بدمته
مضغاً مشويه وبانت بدمته
بدمتي بدم عذابي بدم
تعالني روح وتهاجر سوا

رسمة اليوم بسمه فوق بسمه
عن التي تاجروا بسمه وبسمي
العينهم وأحفظي بالقلب بس
بيافان عيش ونعش سوا



ناس ..

• هاد الامين العام للاحاد
الكتاب العرب الاستاذ فخري
قعود الى باكستان للمشاركة في
الاجلاس الدولي للكتاب والشعبي
الذي يعقد في اسلام آباد.

• من اللجنة العربية للدراسات
والنشر صدرت في عمان للجمعية
القومية السياسية والظفر لوزير
معهود الريماوي.

• مجلة الحرية التي يراس
مهاة تحريرها الراس فخري
المرسان صدرت بدمه جدي
رياحات في ليرة البرق.

• كرايت الفلسطينية التكتيد
ماهر الفولاني صدر مؤخرا كتاب
«البحث عن كيان» دراسة في
السياسي الفلسطيني من عام ١٩٠٨
الى ١٩٩٣ عن مركز الدراسات
والدراسات الاقتصادية في عمان
العربي، ويبلغ في ٥٠٠ صفحة من
البحر الكبير.

• منسوخ لرحمة الازيل
الذات رسام الكاريكاتير همداد
جهاج في الجامعة الأردنية بعنه
من كلية الآداب والتجارة.

• لفتة الشرة للثقة الأردنية
بحول الفنانة ريمدة النجاشي
احمد زكيه الجول الذي لصافي
الأردن.



ليث شبيلات لـ «الأهالي»
نتائج انتخابات
المهندسين
افلت
مناورات
الحكومة



الأهالي

الخميس ٧/١٢/١٩٩٥ العدد (٢٤٣) الثمن (١٥٠) فلسا

انتخابات مجلس الشعب في مصر ١٩٩٥:

إنهم يقتلون الجياد... أليس كذلك؟!

قراءة معمقة في «الانتخابات الفلسطينية المقبلة»

● القاهرة / من عبد العال الجاقوري
رئيس تحرير «الأهالي» المصرية

الانتخابات تفريط بحقوق اللاجئين
واعتراف ضمني بضم القدس

ليست هذه انتخابات برلمانية، بل ماراثون عماره المال والبطولة... تلك هي النتيجة التي يخرج بها التتابع لانتخابات مجلس الشعب في مصر ١٩٩٥، المشهد العام ملء بالصورة المبكية والملاحظات للوجه، التي تؤكد مشوار الديمقراطية في مصر لا يزال طويلاً.

وإذا قلنا عند لفة الأرقام، سنجد أن هذه الانتخابات خاضها ١٩٨٠ مرشحاً، وهو عدد ضخم، تشهده الانتخابات البرلمانية لأول مرة في مصر، نظراً لإشراك جميع الأحزاب والقوى والتيارات السياسية فيها، من بينهم ٢٣٩ مرشحاً على قائمة الحزب الوطني و١٣٩ لحزب الولد و١٢٠ لحزب العمل و١١٥ للاحوان المسلمين و٤٤ للحزب الناصري و٤٠ لحزب الاحرار، و٤٩ للتجمع، إلى جانب ٦٠ مرشحاً للأحزاب الأخرى، و١٣٥٠ مرشحاً مستقلاً عن الحزب الوطني، وإن كان معظمهم ينتمون إلى الحزب الوطني، وشكلوا بهذا الانتماء ما لا سياسياً الحزب الوطني الحاكم، لدرجة أن وصل تنافس الصراع بينهم وبين الرهشيين الأساسيين للحزب الحاكم إلى صورة سيئة، راح ضحيتها العديد من القتلى والمصابين، في ذروة الانتخابات الأولى التي جرت يوم الأربعاء ٢٩ نوفمبر الماضي هذا غير ١٦٣٤ مرشحاً مستقلاً من كل الأحزاب المصرية، لم تستوعبهم هذه الأحزاب.

استمرار التحقيق
بقضية المواد المشعة

مازال التحقيق يستمر مع بعض المسؤولين والموظفين في الشركة الفرنسية الموجودة في الأردن بخصوص الحوادث المشعة التي وقعت للأردن، علماً بأن هذه الحوادث قد تم نقلها إلى منطقة الأزرق، ولم يعرف بضررها بعد.

تكريماً للذكرى
الثامنة للانتفاضة
الباسلة



